تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب التفزيونية وعلاقته بسلوكهم الاجتماعى

سندس محمد محمود محمد
أ.د. سامية سامى عزيز
أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أشرف مصطفى أحمد شلبى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

أثبتت الدراسات الإعلامية ضخامة التأثير الذى تحدثه برامج المقالب على سلوك المشاهدين وذلك من خلال آلية نظرية النموذج، حيث يلاحظ أحد أفراد الجمهور شخصا (نموذجا) ثم يركز اهتمامه عليه، ويسعى للتماثل معه، ويصل المشاهد بذلك وهو واع إلى استنتاج لا واع بأن النموذج (سواء أكان شخصا أو موقفا أو سلوكا) الذى يسعى للتماثل معه سيكون مفيدا وملائما له، ولذلك فهو يتذكره عندما يواجه ظروفا متشابهة ويسلك بالتالى ذات السلوك، ويرجع ذلك إلى أن برامج الترفيه تثير فى الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية وهى غريزة المحاكاة والتقليد. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب والسلوك الاجتماعى لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان تغطى أهداف البحث وتساؤلاتها، وتمثلت عينة الدراسة فى ٦٠ من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى سن (١٣- ١٥) سنة تتراوح نسبة ذكائهم (٥٥- ٧٥).

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن ٦٠% من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة يشاهدون برامج المقالب بصفة دائمة، ويشاهدها ٣٦,٧% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يشاهدها ٣,٣%، وأن تقديم برامج المقالب للأفكار فى قالب كوميدى جاء فى مقدمة إعجاب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب بنسبة ٩٦,٦%، ثم موضوعاتها الخفيفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٠,٧%، وأن ٢٥,٩% من المبحوثين يقلدون الشخصيات فى الملبس دائما، ويقلد ٤٤,٨% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يقلد ٢٩,٣% منهم، وأن طريقة تعامل المبحوث مع أصدقائه تأتى فى مقدمة المواقف التى يستخدم فيها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة طرق التعامل المقدمة فى برامج المقالب بنسبة ٦٧,٢٤%، ثم طريقة تعامل المبحوث مع أسرته فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦%، ثم طريقة تعامل المبحوثين مع المدرسين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢%.

The Adolescents with Mild Mental Disability Exposure to Prank show and its Relationship to the Social Behavior

Media studies have shown the magnitude of the impact thatPrank show on the behavior of the spectators through the mechanism of the model theory, where a member of the public watches a person (model) and then zooms on it, and seeks parity with him. The viewer reaches this stage and has an unconscious conclusion that the model (whether a person, an attitude or a behavior), which he seeks parity with, would be useful and appropriate to him, so he remembers him or it when he faces similar circumstances and thus exhibits the same behavior. This is attributed to the fact that Entertainment programs work arouses one of the most important human instincts, that of imitation.

The study aimed to identify the relationship between The Mild Mentally Adolescents' Exposure to Prank show and their social behavior, , and the study belongs to type of descriptive studies, which depend on the methodology of the media survey, where the researcher used in this study questionnaire, and was applied to the same eye ofMild Mentally Adolescents 30 males and 30) females their I.Q (55- 75).

The current study reached a number of the results, most important of which are; About 60% of the sample watch Prankshow continuously, 36.7% of them watch sometimes and 3.3% never watch, Introduction of ideas in the Prankshow in a comic way was the first reason for attractingof Mild Mentally Adolescents to these show with a percentage of 96.6%, whereas the light subjects are being followed by 70.7%, 25.9% of the sample always imitate characters clothes, 44.8% sometimes imitate these characters and 29.3& of the sample never imitate them, 67.24% of the interviewed students showed high effect of the behavior of the characters of prankshow in his behavior with his peers and 27.6% showed effect of the prankshow character behavior in their behavior with family members and 5.2% of the sample showed effect of prankshow character behavior in their behavior with their teachers.

Key Words: The Mild Mentally Adolescents, Prank show, Social Behavior.

مقدمة:

يعتبر الضحك جزء من السلوك البشرى وعنصرا أساسيا فى الحياة، ولعل هذا يفسر لنا روح الفكاهة التى تتميز بها الشخصية المصرية حيث عرف المصريون بحب الفكاهة والميل للضحك على كل شئ ومن كل شئ، وقد انتشرت فى الأونة الأخيرة برامج المقالب، وانطلاقا من اهتمام المراهقين دائما بالجديد ومدى ارتباطهم الدائم بالبرامج التلفزيونية وخاصة برامج المقالب، فبرامج المقالب بها مميزات تجذب الجمهور كشكلها الجديد والمختلف عن أنواع البرامج الأخرى والكوميديا التى تعرضها وخفة الدم التى تتميز بها وأفكارها الجديدة والمختلفة، فنجد أن المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (كائن اجتماعى) عندما يشاهد برامج المقالب بما فيها من أحداث تنطوى على سلوكيات واتجاهات ذات مرجعيات ثقافية مختلفة وعادات بين أفرادها، فإن المراهق عن طريق ملاحظته لهذه السلوكيات، يعمل على انتقاء ما يشبع دافعه إلى الضحك والمتعه جراء المشاهدة بحيث يتوافق مع سنه العقلى وإدراكه وبطريقة التفاعل غير المباشر مع هذه الحلقات ينفعل ويتفاعل مع الأحداث والمشاهد المرئية ثم يبدى سلوكا حركيا يتفق وانتباهه وانجذابه واحتفاظه فى ذاكرته بالصور المرئية المنتقاه، وهو فى ذلك يتعلم من تلك النماذج المعروضة عليه، إما بتقليد سلوكياتهم المرغوبة الصائبة أو تجنب السلوكيات غير المرغوب فيها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد لاحظت الباحثة من خلال قضاء وقت طويل مع المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة أن بعض هؤلاء المراهقين لديهم ميل شديد للجلوس أمام التلفزيون ومشاهده برامجه، وتعرضهم لمختلف البرامج سواء كانت مناسبة لعمرهم العقلى أم لا، فلم يهتم أحد بذلك المهم أن يشغل المراهق وقت فراغه ولا يصدر عنه أى إزعاج، وقد جذب انتباه المراهقين برامج المقالب والمسلسلات الكوميدية بشكل كبير، ولكى تتأكد الباحثة من تلك الملاحظات وتحديد مدى مشاهدة المراهقين لبرامج المقالب ودوافع تعرضهم لها، وجدت أنه من الضرورى القيام بدراسة استطلاعية وكانت من أهم نتائجها:

١. وصلت نسبة مشاهدة المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب ٩٧%.
٢. من أسباب انجذاب عينة الدراسة الاستطلاعية لبرامج المقالب قصيرة المدة ولموضوعاتها الخفيفة (برنامج رامز فى الشلال كان أكثر برنامج مقالب مشاهده المراهقون).

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة الإستطلاعية أكدت ملاحظتها السابقة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى ما العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب وبين سلوكهم الاجتماعى؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلى:

١. إلى أى مدى يتعرض المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب؟
٢. ما الأسباب التى تدفع المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لمشاهدة برامج المقالب؟
٣. ما مظاهر التقليد التى يتبعها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد تعرضهم لبرامج المقالب؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها إحدى مراحل النمو الحرجة فى حياة الفرد.
   ب. الإقبال الكبير من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مشاهدة برامج المقالب باعتبارها شكلا جديدا من أشكال الدراما التى انتشرت مؤخرا فى مصر، حيث أكدت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن ٩٧% من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة يشاهدون هذا النوع من البرامج.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تحاول الدراسة لفت انتباه الأمهات إلى مدى تأثير برامج المقالب على أطفالهم وضرورة تدخلهم فى ما يشاهده أطفالهم من برامج قد تتضمن سلوكيات غير مرغوبة، وإمكانية استفادة أولياء الأمور والقائمين على هؤلاء الأطفال من نتائج هذه الدراسة فى اختيار البرامج التى تناسب أطفالهم والأهتمام بهم ومتابعتهم عند التعرض لبرامج الترفيه.
   ب. الحصول على قدر كبير من البيانات والمعلومات عن فئة المراهقين ذوى الإعاقات العقلية البسيطة وعلاقة هذه الفئة من حيث حجم التعرض لبرامج المقالب، وتفضيلاتهم التى تحققها لهم برامج المقالب مما يساعد المسئولين وصانعى السياسات الإعلامية فى إعداد وتنفيذ البرامج بما يلائم هذه الفئة ويلبى بيخماحتياجاتها، ومحاولة لفت انتباههم إلى الدور الكبير الذى يقومون به فى تشكيل سلوكيات جيل بأكمله.

أهداف الدراسة:

١. استكشاف الدور الذى تقوم به برامج المقالب فى التأثير على بعض السلوكيات الاجتماعية المختلفة للمراهقين من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. رصد حدود التقليد التى يتبعها المراهقون من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد تعرضهم لبرامج المقالب.
٣. التعرف على دور الشخصيات فى جذب المراهقن من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب.

تساؤلات الدراسة:

١. إلى أى مدى يتعرض المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب؟
٢. ما أكثر برامج المقالب التى شاهدها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟
٣. ما أسباب تفضيل المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الروشنة التى تتردد على ألسنة مقدمى برامج المقالب؟
٤. إلى أى مدى يقلد المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للشخصيات فى الملبس؟

نوع ومنهج الدراسة:

ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بالعينة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ببعض المدارس بمحافظة الجيزة لمعرفة مدى تأثرهم ببرامج المقالب.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من التلاميذ من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة قوامها ٦٠ مفردة فى سن (١٣- ١٨) سنة والعمر العقلى يتراوح ما بين (٧- ١١) سنة ونسب ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٥)، وتم تقسيمها إلى مدرسة الوفاء والأمل (٣٠ مفردة)، ومدرسة التربية الفكرية (٣٠ مفردة).

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة فى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية والتى سيتم تطبيقها على تلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للتعرف على معدل متابعتهم لبرامج المقالب.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب وسلوكهم الاجتماعى.
- الحدود الزمنية: تنحصر فى الفترة الزمنية من ١/ ١٢/ ٢٠١٩ حتى ١/ ١/ ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (بمدرسة الوفاء والأمل ومدرسة التربية الفكرية).

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

هدفت دراسة رجوى حسن أحمد (٢٠١٧)[٤] إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك

العدوانى ونوع البرامج التلفزيونية التى يشاهدها الأطفال، وتكونت عينة البحث من ٨٠ طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة استبيان للوالدين عن نوعية البرامج المفضلة للاطفال، ومقياس السلوك العدوانى لأطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس تعرضهم للبرامج الترفيهية ويوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدوانى لصالح الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات تعرض المبحوثين للبرامج التلفزيونية الترفيهية ودرجات السلوك العدوانى لديهم، وبينت دراسة مها عبدالغنى (٢٠١٦)[١٠] العلاقة بين مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية والإبداع الوجدانى لدىعينة من ذوى صعوبات التعلم، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ من المرحلة الإعدادية من ذوى صعوبات التعلم، وقد اشتملت ادوات الدراسة على استبانة التعرف على واقع مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية ومقياس الإبداع الوجدانى، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: أن أكثر أنواع البرامج الترفيهية التى يشاهدها الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم كانت فى المرتبة الأولى أفلام الكرتون، ثم فى المرتبة الثانية برامج التسلية والألعاب، بينما استهدفت دراسة رشا محمد عبدالنبى (٢٠١٦)[٥] عينة من الجمهور العام والنخبة الاكاديمية والإعلامية المتخصصة فى مجال الإعلام للتعرف على اتجاهاتهم ورؤيتهم لمدى التزام برامج المقالب الكوميدية بالمسئولية الاجتماعية وبالمعايير الاخلاقية والمهنية للإعلام، واعتمدت الدراسة على عينة متاحة من الجمهور قوامها ٣٥٠ مفردة وعينة متاحة من النخبة الاكاديمية والاعلامية المتخصصة فى الاعلام بلغت ١٠٠ مفردة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: أن برامج المقالب الكوميدية لا تلتزم بالقيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع ولا تراعى دورها ومسئوليتها تجاه المجتمع، اتفق كل من الجمهور والنخبه على تنوع ردود الأفعال غير الاخلاقية والتى صدرت عن ضيوف هذه البرامج ما بين "التطاول بالالفاظ الخارجة- الضرب- السب" ، وأشارت دراسة حنان أحمد الجوهرى (٢٠١٣)[١] إلى التعرفعلى تأثير برامج الأطفال المقدمة على التلفزيون المصرى فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبى، وقد تم اختيار عينة الدراسة التجريبية من اطفال الإعاقة الذهنية وتتكون افراد العينة من ٣٠ طفلا وبعض برامج الاطفال المقدمة على التلفزيون المصرى، واستخدمت مجموعة من الأدوات مثل استمارة جمع البيانات الخاصة بالطفل ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومقياس ستانفورد بينيه ومقياس المهارات اللغوية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدىعلى مقياس المهارات اللغوية فى الدرجة الكلية بعد التعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدى، وقدمت دراسة بوجدان رادوكانو واخرون (٢٠١٢)[١١] هذه الورقة وجها جديدا من وسائل الإعلام الاجتماعية فهى تصف التفاعل الاجتماعى، من خلال التحليل الشفوى للسلوك القائم على لقاءات تنافسية من خلال تحليل موسم كامل لبرنامج تلفزيون الواقع "المبتدئ ، والذى يقوم فيه التنافس على وظيفة حقيقية باجور مرتفعة، وقد استندت الدراسة على ديناميكيات التفاعل الشفهى أثناء الاجتماع دون الاعتماد على الكلمات المنطوقة، ويستند هذا التحليل على نوعين من البيانات "مقاييس فردية وجماعية" ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: فى الاجتماعات التنافسية لوحظ أن متوسط النسبة المئوية للتفاعل بالكلام حوالى ١٤,٣% مما يدل على أن التوقف عن الكلام يلعب دورا هاما، وجود تباين كبير فى الأداء عبر المهمات المختلفة التى قام بها المشاركين، ان بعض الاشخاص يتصرفون بطريقة مختلفة فى اطار عوامل الضغط الخارجى، وأشارت دراسة جانيل لى روكس (٢٠١١)[١١] إلى دراسة هوية المشاركين فى برامج تلفزيون الواقع وايضا فحص صورة الهوية كانعكاس للتغييرات التى حدثت للمشاركين من بداية البرنامج لنهايته وتأثيرها على الثقافه والهوية، وقد تم تحليل ١٨ حلقة بواقع ٦ حلقات لكل برنامج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تلفزيون الواقع يلعب دورا فى تشكيل هوية ما بعد الحداثة من الناس العاديين كمشاهير، سهولة تأثر العقل ما بعد الحداثة وعلى استعداد لتبنى هوية خاصة بالمشاهير.

مصطلحات الدراسة:

- برامج المقالب: يقصد ببرامج المقالب والكاميرا الخفية بها تصوير الناس عشوائيا فى مواقف مختلفة والمقصود من هذه المواقف فى كثير من الأحيان إلى ارباك أو تسلية أو تخويف شخص.[٣]

  ويقصد بها اجرائيا هى برامج تعبر عن مواقف بسيطة مضحكة مع المشاهير والنجوم أو بعض الجماهير، ويتم كشف المقلب فى نهاية الحلقة للضيف، والمقصود من هذه المواقف فى كثير من الأحيان إلى ارباك أو تسلية او تخويف شخص.

- برامج المقالب والمراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: وتهتم برامج الترفيه بالدعابة التى تعتبر من خصائص المراهقين ذوى الإعاقة العقليه البسيطة وذلك من خلال ما تقدمه من مواقف كوميدية متناقضة وجديدة وغريبة تثير الدهشة وما تناولته الشخصياتمن فارقات، والدعابة لها دور فى طريقة تكوين المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للتكامل الإجتماعى، فالمراهقون اصحاب روح الدعابة أو الفكاهة يمكن أن يكونوا أكثر نجاحا فى معاملاتهم الاجتماعية ويكونوا محبوبين أكثر من غيرهم من الجميع ويستطيعون من خلال الدعابة أن يحققوا قبولا اجتماعيا لدى الآخرين ويتحاشون به الصراعات النفسية الحتمية.

- السلوك الاجتماعى للمراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: يتضمن السلوك الاجتماعى العلاقات بين الأفراد فى الجماعة الواحدة كما يشمل علاقة الفرد وبيئته الاجتماعية، وهذا السلوك يتطلب تشغيل المراكز العقلية العليا، ويقوم على الأسس الأخلاقية والمعايير الاجتماعية التى يتعلمها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية التى تتضمن اتصالا اجتماعيا إراديا.[٦]

  ويقصد به اجرائياتلك الحوادث الجارية فى حياة الفرد اليومية، والأنشطة التى يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه، وينقسم إلى السلوك اللغوى، والسلوك الملبسى، والتفاعل الاجتماعى، وكانت أنواع السلوك الاجتماعى:

  ١. السلوك اللغوى: واللغة كنتاج اجتماعى وخاصة اللغات الحية تتغير وتتطور ويتم فيها ابتداع كلمات جديدة، وقد استحدث الشباب العديد من الظواهر منها (لغة الروشنة) وهى عبارة عن مصطلحات يستخدمها الشباب فى احاديثهم اليومية كسيم يتواصلون من خلالها ويهدف إلى (خلق لغة خاصة بهم- سهولة فى التواصل- أن تظل هذه اللغة فى منأى عن فهم الآخرين).

  وأصبحت هذه اللغة لغة حوار جديدة لا تقتصر على فئة من الشباب دون الآخر بل أصبحت تشمل تقريبا "جميع قطاعات المراهقين والشباب".[٩]

  ٢. السلوك الملبسى: والملبس كمثير يجد استجابات مختلفة لدى الأفراد فيسلكون سلوكا ملبسيا مختلفا، والسلوك الملبسى هو الأسلوب المرئى الذى يختار به الأفراد والجماعات نوعيات ملابسهم، وكذلك طريقة ارتدائها واستخدامهم لها من خلال تفاعلهم وتكيفهم مع البيئة التى يعيشون فيها والمجتمع الذى ينتمون إليه، مع التعبير عن الذات الفردية، إذ يتأثر هذا السلوك بمفهوم الأفراد عن ذواتهم وتصورهم وإدراكهم لها، وكذلك بتصور الآخرين له ومفهومهم عنه، كما أنه يعكس أيضا القيم التى يعتنقونها ويتمسكون بها،[٧] فالقليل من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يهتمون بالملابس الكلاسيكية العادية ذات الألوان الهادئة والتصميمات البسيطة فى حين أن معظهم المراهقون يهتمون بالملابس ذات الألوان الذاهية والموضات الغريبه فى ملابسهم، فيرفعون ياقاتهم إلى أعلى ثم يشمرون سيقان بنطلوناتهم.[٢]

- التفاعل الاجتماعى: يعد التفاعل الاجتماعى أساس العلاقات الاجتماعية التى تنشأ بين الأفراد فعندما نقرر أن علاقة اجتماعية نشأت بين فردين فإننا نقرر هذا بعد أن نكون قد شاهدنا مرارا ما يقوم بينهما تفاعل، أى ما يصدر عن كل منهما من سلوك فى مواجهته للشخص الآخر، وما ينتج لكل منهما من حصيلة نتيجة لوجود الآخر، وما يقوم بينهما من تواصل.(٨)

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدل مشاهدة المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب

النوع / معدل المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم أشاهدها	١٦	٥٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٣٦	٦٠
أشاهدها أحيانا	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٢٢	٣٦,٧
لا أشاهدها	٢	٦,٧	–	–	٢	٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يحرص معظم أفراد العينة على مشاهدة برامج المقالب بنسبة ٩٦,٧%، بينما تختلف درجات هذه المشاهدة حيث بلغت نسبة الذين يشاهدون برامج المقالب بصفة دائمة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة ٦٠%، بينما جاءت نسبة الذين يحرصون على مشاهدتها بصفة غير منتظمة (أحيانا) ٣٧,٧%، وجاءت نسبة الذين لا يشاهدونها ٣,٣%.

وترى الباحثة بأن برامج المقالب مع الوقت اصبحت تحظى بمشاهدة كبيرة من جانب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضح ذلك من خلال نسب المشاهدة، وأن ارتفاع نسبة المشاهدة أحيانا لبرامج المقالب قد يرجع إلى كثرة اهتمامات المراهقين وانشغالهم فى الذهاب إلى المدارس والجمعيات الخيرية وممارستهم للرياضة، كما أن ارتفاع نسبة المشاهدة قد يرجع إلى خصائص برامج المقالب حيث أنها تتميز بأن مدتها قصيرة.

جدول (٢) أكثر برامج المقالب التى شاهدتها عينة الدراسة

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رامز فى الشلال	١٤	٥٠	٢٦	٨٦,٧	٤٠	٦٨,٩٦
هانى فى الألغام	١٠	٣٥,٧	١٩	٦٣,٣	٢٩	٥٠
الزفة	٧	٢٥	١٠	٣٣,٣	١٧	٢٩,٣
فيلم رعب	٣	١٠,٧	٦	٢٠	٩	١٥,٥
حيلهم بينهم	٩	٣٢,١	١٢	٤٠	٢١	٣٦,٢
اخرى تذكر	–	–	٢	٦,٧	٢	٣,٤٥
جملة من سئلو	٢٨		٣٠		٥٨	

احتل برنامج رامز فى الشلال على أعلى نسبة مشاهدة من جانب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة، حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٦٨,٩٦%، يليه برنامج هانى فى الألغام بنسبة ٥٠% فى الترتيب الثانى، ثم برنامج حيلهم بينهم بنسبة ٣٦,٢% فى الترتيب الثالث، وترى الباحثة أن برنامج (رامز فى الشلال) حظى بأعلى نسبة مشاهدة وقد يرجع ذلك إلى فكرة البرنامج الخفيفة، والروح التى يتمتع بها مقدم البرنامج حيث يحرص المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسه مشاهدته ومتابعته كل عام.

جدول (٣) ما يعجب المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة فى برامج المقالب

النوع / ما يعجبهم	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقديمها للأفكار فى قالب كوميدي	٢٧	٩٦,٤٢	٢٩	٩٦,٧	٥٦	٩٦,٦
تقديمها من قبل فنانين أحبهم	١٥	٥٣,٦	١٠	٣٣,٣	٢٥	٤٣,١
قصيرة المدة	٤	١٤,٢	٦	٢٠	١٠	١٧,٢
موضوعاتها خفيفة	٢٠	٧١,٤	٢١	٧٠	٤١	٧٠,٧
جملة من سئلو	٢٨		٣٠		٥٨	

جاء أهم أسباب إعجاب عينة المراهقين ببرامج المقالب ما يلى: ذكر أفراد العينة أن السبب الأول لإعجابهم ببرامج المقالب تقديمها للأفكار فى قالب كوميدى بنسبة ٩٦,٦%، تليها موضوعاتها خفيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٠,٧%، ثم تقديمها من قبل فنانين أحبهم فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٣,١%، وأخيرا قصيرة المدة فى المركز الرابع بنسبة ١٧,٢٤%.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة إعجاب المراهقين ببرامج المقالب لتقديمها من قبل فنانين أحبهم أو تقديمها للأفكار فى قالب كوميدى يرجع إلى أن الهدف الأساسى لهذه البرامج تكمن فى أنها كوميدية فغرضها الأساسى هو الكوميديا المضحكة حيث تخرج المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من حالة الملل التى يتعرض لها فى حياته اليومية.

جدول (٤) تفضيل لغة الشباب "الروشنة" التى تتردد على ألسنة مقدمى برامج المقالب

النوع / مدى التفضيل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل هذه اللغة	١٣	٤٦,٤	٢١	٧٠	٣٤	٥٨,٦
أفضل هذه اللغة إلى حد ما	١٥	٥٣,٦	٩	٣٠	٢٤	٤١,٤
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يفضل معظم أفراد العينة لغة الشباب "الروشنة" التى تتردد على ألسنة الشخصيات فى برامج المقالب بنسبة ٥٨,٦%، بينما بلغت نسبة الذين يفضلون هذه اللغة بصفة غير منتظمة "أحيانا" بنسبة ٤١,٤%.

وترى الباحثة أن هناك ارتفاعا فى نسبة تفضيل المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الروشنة التى تتردد على ألسنة الشخصيات فى برامج المقالب وقد يرجع هذا إلى طبيعة مرحلة المراهقة التى تمتاز بالتقليد والتمرد، وتحمل لغة الروشنة كثيرا من التمرد على اللغة العربية، فالمراهق عندما يتحدث بها فإنه يريد أن يقول كلاما يحتوى على رموز لا يفهمها الكبار، بحيث تحمل مدلولات غريبة بعض الشئ.

جدول (٥) استخدام المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الشباب فى حياتهم اليومية

النوع / ما يعجبهم	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣	٤٦,٤	١٨	٦٠	٣١	٥٣,٤٤
أحيانا	١٣	٤٦,٤	١٢	٤٠	٢٥	٤٣,١٠
لا	٢	٧,١٤	–	–	٢	٣,٤٤
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يحرص معظم أفراد العينة على استخدام اللغة الشبابية فى حياتهم اليومية بصفة دائمة بنسبة ٥٣,٤٤%، وجاءت نسبة الذين يستخدمون هذه اللغة بصفة غير منتظمة ٤٣,١٠%، بينما جاءت نسبة الذين لا يستخدمون هذه اللغة ٥,٧%.

وترى الباحثة ارتفاع نسبة استخدام المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة للغة الروشنة، فكما أن لبرامج الترفيه التأثير على لغة الحياة اليومية، نجد أن لبرامج المقالب كشكل من أشكال برامج الترفيه تأثير على لغة الشباب الجديدة "الروشنة" وقد يرجع هذا إلى احتياج المراهق للغة تواصل فيما بينهم بعيدا عن فهم الآخرين وتكون سهلة فى التواصل فيما بينهم.

جدول (٦) تقليد الشخصيات فى الملبس

النوع / التقليد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	٣٢,١	٦	٢٠	١٥	٢٥,٩
أحيانا	١٥	٥٣,٦	١١	٣٦,٧	٢٦	٤٤,٨
لا	٤	١٤,٣	١٣	٤٣,٣	١٧	٢٩,٣
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: يحرص معظم أفراد العينة على تقليد الشخصيات فى الملبس بنسبة ٧٠,٧% بينما تختلف درجات التقليد حيث بلغت نسبة الذين يقلدون بصفة دائمة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة ٢٥,٦%، وجاءت نسبة الذين يقلدون بصفة غير منتظمة "أحيانا" ٤٤,٨%، بينما جاءت نسبة الذين لا يقلدون ٢٩,٣%.

وترى الباحثة ان ارتفاع نسبة تقليد الشخصيات فى ملبسهم قد يرجع إلى مرحلة المراهقة تتميز بالتقليد، فالمراهقون يبحثون عن عالم خاص يعيشون فيه وأيضا يبحثون بشكل دائم عن كل ما هو جديد وبالتالى يقلد الشخصيات فى البرامج التى تعتبر بمثابة نماذج قدوة لهم بكل ما يفعلونه كم إيجابيات وسلبيات.

جدول (٧) الإعجاب بطريقة تعامل الشخصيات المقدمة فى برامج المقالب

النوع / الإعجاب	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد ما	١٨	٦٤,٣	٢١	٧٠	٣٩	٦٧,٢
نادرا	٤	١٤,٣	١	٣,٣	٥	٨,٦
نعم	٦	٢١,٤	٨	٢٦,٧	١٤	٢٤,١٣
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يعجب أفراد العينة بطريقة تعامل الشخصيات المقدمة فى برامج المقالب بنسبة ٩١,٣%، بينما تختلف درجات هذا الإعجاب حيث بلغت نسبة الذين يعجبون بطريقة تعامل الشخصيات مع بعضهم البعض بصفة دائمة ٢٤,١%، وبلغت نسبة الذين يعجبون بطرق تعامل الشخصيات وبعضهم بصفة غير منتظمة "أحيانا" ٦٧,٢%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعجبون بطرق تعامل الشخصيات ٨,٦%.

جدول (٨) المواقف التى يستخدم المبحوثون فيها طرق التعامل المقدمة فى برامج المقالب

النوع / المواقف	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
طريقة تعاملى مع أصدقائى	١٦	٥٧,١	٢٣	٧٦,٧	٣٩	٦٧,٢٤
طريقة تعاملى مع أسرتى	٩	٣٢,١	٧	٢٣,٣	١٦	٢٧,٦
طريقة تعاملى مع المدرسين	٣	١٠,٨	–	–	٣	٥,٢
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: أن (طريقة تعامل المبحوث مع اصدقائه) تأتى فى مقدمة المواقف التى يستخدم فيها المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة طرق التعامل المقدمة فى برامج المقال بنسبة ٦٧,٢%، ثم (طريقة تعامل المبحوث مع أسرته) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦%، ثم (طريقة تعامل المبحوثين مع المدرسين فى المدرسة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢%.

جدول (٩) الفوائد التى يحصل عليها المبحوثون بعد مشاهدته لبرامج المقالب

النوع / الفوائد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر بالمتعة والسعادة	٢٧	٩٦,٤	٢٨	٩٣,٣	٥٥	٩٤,٨
أتخلص من الملل والضيق	٨	٢٨,٦	٤	١٣,٣	١٢	٢٠,٧
أحصل على بعض المعلومات	٢	٧,١٤	–	–	٢	٣,٤
أتأثر بالشخصيات التى أشاهدها	١٣	٤٦,٤	٨	٢٦,٧	٢١	٣٦,٢
أتحدث مع الآخرين فى فكرة الحلقة التى اشاهدها	٢٠	٧١,٤	١٩	٦٣,٣	٣٩	٦٧,٢
أتعلم سلوكيات جديدة	٦	٢١,٤	٨	٢٦,٧	١٤	٢٤,١
جملة من سئلوا	٢٨		٣٠		٥٨	

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: أن (أشعر بالمتعة والسعادة) فى مقدمة الفوائد التى يحصل المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة عليها بعد مشاهدتهم لبرامج المقالب بنسبة ٩٤,٨%، وفى المرتبة الثانية تأتى (أتحدث مع الآخرين فى فكرة الحلقة التى أشاهدها)، وفى المرتبة الثالثة تأتى أتأثر بالشخصيات التى أشاهدها بنسبة ٣٦,٢%، وفى المرتبة الرابعة تأتى أتعلم سلوكيات جديدة بنسبة ٢٤,١%، وفى المرتبة الخامسة تأتى (أتخلص من الملل والضيق) بنسبة ٢٠,٧%، وفى المرتبة السادسة تأتى (أحصل على بعض المعلومات) بنسبة ٣,٤%.

المراجع:

١. حنان أحمد الجوهرى. تأثير برامج الأطفال التلفزيونية فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنيا، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعةعين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠١٣.

٢. دعاء نبيل على سلامة. تصميم الملابس الخارجية للمراهقين من (١٣- ١٤) سنة فى ضوء بعض متطلبات النمو، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠).

٣. دينا أحمدسليمان سيد. القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسهاعلى إدراك الشباب للواقع، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (المنيا: كلية الأداب- قسم الإعلام، جامعة المنيا، ٢٠١٣) .

٤. رجوى حسن أحمد. تعرض الأطفال للبرامج التلفزيونية الترفيهية وعلاقته بالسلوك العدوانى لديهم، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، ع٩، يناير٢٠١٧، ج١.

٥. رشامحمدعبدالنبى. الاتجاهات نحو البرامج الكوميدية المذاعة فى القنوات الفضائية الخاصة من منظور نظرية المسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

٦. عبدالرحمن محمد العيسوى. **دراسات فى علم النفس العام**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢).

٧. علية أحمد عابدين. **دراسة فى سيكولوجية الملابس**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠).

٨. فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن. **علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩).

٩. محمد حسن غانم. **الشباب ولغة الروشنة**، القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٩).

١٠. مهاعبدالغنى. علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعةعين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

11. BogdanRaducanu& Daniel Gatica- Perez. Inferring competitive role patterns in reality TV show through nonverbal analysis. In **Multimedia tools& applications**, vol. 56, No. 1, January 2012.

12. Le Roux, Janell. A cut and paste identity: an investigation of reality TV's role in postmodern identity construction with special reference to ordinary people as celebrities, **M.A**, Nelson Mandela Metropolitan University, 2011.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg